ثالثا: النشرة البيئية :-

فانه يجب أن يكون هذا العمل منظماً ليحقق النتائج المرجوة منه وإلا سينجم عنه آثارا عكسية.

وعادة ما يتم تنظيم العمل الاجتماعي بالأطر التالية:

١. القوانين :

وهي مجموعة القوانين التي تنظم العمل الاجتماعي وتحدد قطاعاته، كما تنظم إنشاء وعمل المؤسسات الأهلية العاملة في المجال الاجتماعي التطوعي .

٢. إطار المجتمع :

فكما سبق وأشرنا بان العمل الاجتماعي التطوعي يأتي استجابة لحاجة اجتماعية ، فهو واقعي ومعبر عن الحس الاجتماعي . وبالرغم من انفتاح المجتمعات يؤدي إلى اتساع الخيارات أمام العمل الاجتماعي ، الا أنه يبقي هناك حد أدنى من التغيرات الاجتماعية التي يهدف العمل التطوعي إلى إحداثها يرفضها المجتمع .

٣. المؤسسات :

وهى مؤسسات حكومية أهلية ، فبإمكان الشباب المشاركة في البرامج التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية كالوزارات والمدارس والجامعات الدينية الخ ... ، كما يمكن للشباب ممارسة العمل التطوعي من خلال انتسابهم للمؤسسات الأهلية كالجمعيات والوادي والهيئات الثقافية ....الخ.

المعوقات التي تعترض مشاركة الشباب الاجتماعية :

١. الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية .
٢. بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع كالتقليل من شأن الشباب والتمييز بين الرجل والمرأة.
٣. ضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي .
٤. قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية .
٥. عدم السماح للشباب للمشاركة في اتخاذ القرارات بداخل هذه المنظمات .
٦. قلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين أو صقل مهارات المتطوعين مع قلة تشجيع العمل التطوعي.

التوصيات :

١. إتاحة الفرصة أمام مساهمات الشباب المتطوع وخلق قيادات جديدة وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة أو مجموعة معينة.
٢. تكريم المتطوعين من الشباب ووضع برنامج امتيازات وحوافز لهم.
٣. تشجيع العمل التطوعي في صفوف الشباب مهما كان حجمه أو شكله أو نوعه.
٤. تشجيع الشباب وذلك بإيجاد مشاريع خاصة بهم تهدف إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لديهم.
٥. أن تمارس المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية دوراً أكبر في حث الشباب على التطوع خاصة في العطل الصيفية.
٦. أن تمارس وسائل الإعلام دوراً أكبر في دعوة المواطنين إلى العمل التطوعي، والتعريف بالنشاطات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والأهلية.

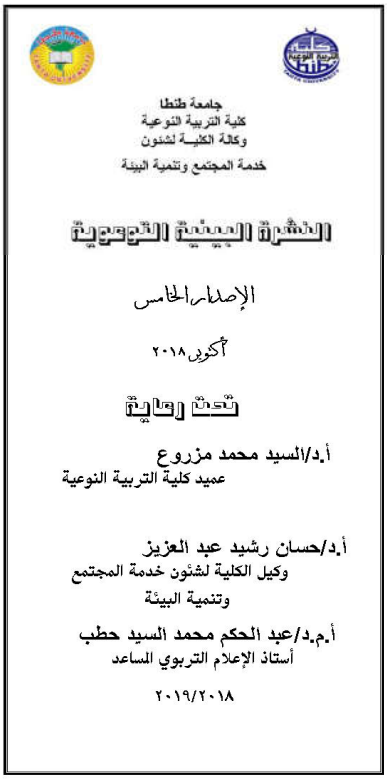
جامعة طنطا
كلية التربية النوعية
وكالة الكليـة لشئون
خدمة المجتمع وتنمية البيئة

النشرة البيئية التوعوية

الإصدار الخامس

أكتوبر ٢٠١٨

تحت رعاية

أ.د/السيد محمد مزروع
عميد كلية التربية النوعية

أ.د/حسان رشيد عبد العزيز
وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة

أ.م.د/عبد الحكم محمد السيد حطب
أستاذ الإعلام التربوي المساعد

٢٠١٩/٢٠١٨

الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي

مقدمة

يعتبر العمل الاجتماعي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوما بعد يوم ، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها إن الحكومات، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها خصوصا مع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغير مستمر، ولذلك كان لابد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية ، ويطلق على هذه الجهة"المنظمات الأهلية" وفي أحيان كثيرة يحتقر دور المنظمات الأهلية دوراً سباقاً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس تكميلياً وأصبح يضع خططاً وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات.

لقد شهد العمل الاجتماعي عدة تغيرات وتطورات في مفهومه ووسائله ومرتكزاته، وذلك بفعل التغيرات التي تحدث في الاحتياجات الاجتماعية، وما يهمنا هذا التطورات إلى حدثت في غايات وأهداف العمل الاجتماعي، فبعد أن كان الهدف الأساسي هو تقديم الرعاية والخدمة للمجتمع وفئاته، أصبح الهدف الآن تغيير وتنمية المجتمع، وبالطبع يتوقف نجاح تحقيق الهدف على صدق وجدية العمل الاجتماعي وعلى رغبة المجتمع في إحداث التغيير والتنمية. ومن الملاحظ أن العمل الاجتماعي بات يعتبر أحد الركائز الأساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي والتنمية، ومعياراً لقياس مستوى الرقي الاجتماعي للأفراد.

ويعتمد العمل الاجتماعي على عدة عوامل لنجاحه، ومن أهمها المورد البشري ، فكلما كان المورد البشري متحمساً للقضايا الاجتماعية ومدركاً لأبعاد العمل الاجتماعي كلما أتى العمل الاجتماعي بنتائج ايجابية وحقيقية .

كما أن العمل الاجتماعي يمثل فضاءاً رحباً ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتمائهم لمجتمعاتهم، كما يمثل العمل الاجتماعي مجالاً مهماً لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم. وانطلاقاً من العلاقة التي تربط بين العمل الاجتماعي هم الشباب، خاصة في المجتمعات الفتية، فحماس الشباب وانتمائهم لمجتمعهم كفيلان بدعم ومساندة العمل الاجتماعي والرقي بمستواه ومضمونه، فضلاً عن أن العمل سيراكم الخبرات وقدرات ومهارات الشباب، والتي سيكونون بأمس الحاجة لها خاصة في مرحلة تكوينهم ومرحلة ممارستهم.

وبالرغم مما يتسم به العمل الاجتماعي من أهمية بالغة في تنمية المجتمعات وتنمية قدرات الأفراد إلاّ إننا نجد نسبه ضئيلة جداً من الأفراد الذين يمارسون العمل الاجتماعي، فهناك عزوف من قبل أفراد المجتمع ، وخاصة الشباب منهم، عن المشاركة في العمل الاجتماعي بالرغم من أن الشباب يتمتع بمستوى عالي من الثقافة والفكر والانتماء

وبالرغم من وجود القوانين والمؤسسات والبرامج والجوائز التي تشجع الشباب على المشاركة بشكل فاعل في تنمية مجتمعهم. وهذا ما يثير التساؤل عن الأسباب المؤدية إلى عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الاجتماعي، وسأحاول في هذه الورقة المختصرة تقديم بعض الأفكار التي قد تساهم في الإجابة عن بعض الاستفسارات وإعطاء صورة مبسطة عن واقع مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي، آملاً بذلك أن تساهم هذه الأفكار في فتح بعض الآفاق لطموحات الشباب في المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي .

تعريف العمل الاجتماعي التطوعي

يمكن تعريف العمل الاجتماعي التطوعي بأن مساهمة الأفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال .

ومن خصائص العمل الاجتماعي أن يقوم على تعاون الإفراد مع بعضهم البعض في سبيل تلبية احتياجات مجتمعهم ، وهذا يقود إلى نقطة جوهرية مفادها أن العمل الاجتماعي يأتي بناءا على فهم لاحتياجات المجتمع وتجدر الإشارة إلى أن مساهمة الأفراد في العمل الاجتماعي تأتي بوصفهم إما موظفون أو متطوعون، وما يهمنا هذا الوصف الثاني والتطوع :-

هو الجهد الذي يقوم به الفرد باختياره لتقديم خدمة للمجتمع دون توقع لأجر مادي مقابل هذا الجهد .وبالرغم من مجانية العمل الاجتماعي التطوعي ، إلا انه لا يوجد نظام امتيازات وحوافز وجوائز يتمتع بها العاملون في هذا القطاع وبشكل عام يمكن أن نصف المتطوع بأنه إنسان يؤمن بقضية معينة ، واقعي ومتعايش مع ظروف مجتمعه له القدر على الاندماج والتفاعل مع أفراد مجتمعه، ومستعد لتقديم يد المساعدة لرعاية وتنمية مجتمعه .

أهمية العمل الاجتماعي التطوعي

١. تعزيز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعهم .
٢. تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعملية والعلمية.
٣. يتيح للشباب التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع .
٤. يتيح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع .
٥. يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصي .
٦. يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات .

إطار العمل الاجتماعي التطوعي

يتصف العمل التطوعي بأنه عمل تلقائي ولكن نظراً لأهمية النتائج المترتبة عن هذا الدور والتي تنعكس بشكل مباشر على المجتمع وأفراده،